فقال المسلم أما أنا فلم أر موسى ولا عيسى غير أني لما رأيت أحدكما صعد الى
أسماء الدنيا بعد وبينهما وبين أسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ونزل الآخر
الى الأرض السابعة أيضا علمت أنكما لا ترجعان الا بعد مدة طويلة فقمت الى
العشاء وأكلته جميعه ويقرب من هذه الحكاية ما أخبرني به سيدنا
الوالد رحمه الله اجتمع ثلاثة في ليلة فلما وضعت العشاء بين أيديهم قال قائل
لا يأكل منه الا من يأتي بآية فيها مطابقة فجعلوا فلم يجدوا شيئا فقالوا
ننوم والذي يرى أحسن الرؤيا يأكل الغداء فقاموا فلما ناموا قام أحدهم اليه فأكل جميعه وغطى
الاناء فلما أصبح قام ووضع الاناء بين أيديهم فقالوا الرؤيا وفتح على أيديه فلم يجدوا كما
فقال ذلك الرجل فقالوا علينا بآية من ربك وهم نائمون ورجع الغداء مرجع
الى صاحب الترجمة واخبرني قال مرت جارية برجل فأعجبته وأطال النظر
اليها فقالت قل تبارك الله أحسن الخالقين فقال ثم ماذا فقالت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الا نجد ما ننفق فقالت أولئك عنها مبعدون
فقلت سبحان الله أين هذا الذكاء مما حكى صاحب الترجمة عن مقبل
كان واليا على الرقة من قبل الرشيد فوجه في عمله رجلا أتى شاة ومن شأن
ان تضرب الشاة الحد فقالوا انها بهيمة فقال الحد لا نعطل وانما هي
دام عندي في الحمى سواء والله لو وجب الحد على بهيمة وكانت أمي او اختي لجلدتها
ثها فلما انتهيت الى هنا أخبرني ان رجلا ادعى على آخر بثلاثين
دينارا وأقام شاهدا واحدا واختصما الى بعض الفضلاء فقال القاضي ادفع
له خمسة عشر دينارا الى أن يقيم شاهدا واحدا فدفع له اياها وحدثني قال
ادعى رجل على امرأة خبازة بخمسة عشر درهما الى القاضي فقالت انما
أنا امرأة ضعيفة أبيع الخبز بالأجرة وقد منعت هذا وكيف يسلفني هذا
وأنا على مثل هذا الحال لا شيء له عندي فقال القاضي ادفعي اليه درهما
فان الله صدقه وكذبك فقال لو أخذ للخبز عليه خمسة عشر وذكر

2

في أن رجلين اختصما الى بعض الوكلاء في شيء بينهما فقال الحمد لله الذي بعثني
الحاكم منكما وحدثني قال اختصما رجلان في جارية فادعى عليها عند
بعض المؤذنين فلما أصبح قال لا اله الا الله ثم بيت الحال لذي من الناس قالوا
كيف ذلك قال هذه الجارية زعموا أنها بكر وقد جربتها الجارية فوجدتها ثيبا
واخبرني قال كان بعضهم يؤذن فيصيح ويخرج منه وكان فقيل له ما بالك
فقال أريد أن أسمع الذي من بعيد وقيل لمؤذن آخر ما بال صوتك ضعيف
فقال اني والله لا أسمع صوتي من صبيحة نحن جوع واكثر واخبرني قال
ان رجلا اشتكى حلواء لكافر فلما مضى ثبتت عنه قدر ما يقال في جيد فقال لا
وكالك واخبرني ان بعضهم اجتاز برجل يأكل رغيفا فاستطعمه فقال
ليس الا رغيف لي فقال أراك تأكله فقال من بعد أم عبد الله أرسلته لي لآكله
بها واخبرني قال كتب بعضهم الى أبيه الى أخينا الشقيق أخينا سيدي
فلان أما بعد فان العم مريض رحلته انتي من ناحية دار عمي علاء الدين وأنا كل
يسرك بحمد الله ثم حدث علينا بعدك الا خير وذلك ان ما بقينا وقع فقتل جدي
كلاب وجد في كلاب واخت الكبيرة والصغيرة والغلام والامة والجمل
والفرس والبغل والحمار والبقرة والعجل والنعجة والجدي والديك والحمام والدجاج
ولم يسلم غير فلا تشغل قلبك علينا وانك ارسلت تطلب مني حبلا فلك في
علي طوله ولم تقل لي على عرضه واني مرضت من قانوم ضد خير ثمانين فكتب
اليه ابوه ايك طالق ثلاثا لو مت ما كلمتك ابدا واخبرني قال حدثني
رجل من دمشق قال حدثني محمد بن القاسم بن يحيى الخراساني قال حدثني
زيد بن اسماعيل بن خالد الاصبهاني قال صحبت رجلا في سفر له سمة
وصورة حسنة ولحية طويلة قال فقلت لصاحبي الرجل فقال سبحان الله
او يجهل مثلي قلت من انت قال انا عالم وفقيه مع رسم مشارك في كل العلوم
وانا خطيب بليغ ومغني واعلم الجماعة جها وكان والدي احد العلماء المدرسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)